الرياض

بدء أعمال تطوير مجمع الفقه الإسلامي وفق قرارات قمة مكة

أوغلي: الملك عبدالله أسس انطلاقة العهد الجديد للمجمع بتوسيع اختصاصاته وارتباطه بالقضايا الفكرية للأمة

جدة - مكتب «الرياض:»

شكل الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي هيئة من كبار فقهاء العالم الإسلامي من بين أعضاء المجمع ومن خارجه للنظر في وضع دراسة تفصيلية لتطوير عمل المجمع، وذلك في نطاق تطبيق قرارات القمة الإسلامية الاستثنائية المنعقدة بمكة المكرمة في ديسمبر الماضي وتنفيذاً لإحدى توصيات خطة العمل العشري التي أقرتها هذه القمة.

وأبرز إحسان أوغلي في الخطاب الافتتاحي الذي ألقاه صباح أمس الخميس في الاجتماع الأول لهذه الهيئة أهمية هذا اللقاء الذي ينعقد والأمة الإسلامية تواجه استمرار الهجمات على مقدساتها وقيمها وثقافتها، وتصاعد ظاهرة كراهية الإسلام والحملات الجائرة ضد الإسلام وربطه بالإرهاب والتخلف، حيث تواصلت هذه الهجمات لتطال مؤخراً نبي الإسلام وخاتم الرسل محمد ﷺ عبر ما صدر من رسومات كاريكاتورية تسيء للرسول ﷺ، الأمر الذي أثار موجة واسعة من السخط والاستياء في أوساط العالم الإسلامي.

وبيَّن الأمين العام أن ردة الفعل عن هذا الصنيع أوضحت حيوية العالم الإسلامي في الذود عن دينه ومقدساته وهو ما يبعث الأمل في أن الأمة الإسلامية قادرة بفضل عزيمة أبنائها على مواجهة جميع أشكال التحديات المماثلة.

وأكد إحسان أوغلي أن الأمل معقود على مجمع الفقه الإسلامي للتفاعل مع هذه التحديات باستخدام لغة العصر ومناهجه وأساليبه بما يتوافق مع قيمنا وخصوصياتنا الثقافية والحضارية وبما يخدم أهداف الأمة الإسلامية في التقدم والرفعة.

وأشار إلى أن هذه التحديات تستدعي القيام بالإصلاحات لمجمع الفقه الإسلامي حتى يتمكن من مواجهة الإشكاليات الصعبة التي يتعرض لها الإنسان المسلم في خضم التيارات الفكرية والأيديولوجية التي يموج بها العالم المعاصر وآخرها تيار العولمة بشتى تفرعاته وتفاصيله مضيفاً أن المأمول أن يكون المنهج المتبع للتصدي لهذه الإشكاليات هو الوسطية الإسلامية التي يمكن من خلالها رؤية حقيقة الإسلام وتعاليمه السمحة التي تحض على التسامح والمحبة واحترام الحقوق والحريات وبهذه الوسطية يمكن إنقاذ الشباب من الجمود والانغلاق والبعد عن العنف والتطرف.

وأكد أن النداء الذي وجهه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمام القمة الإسلامية العاشرة في ماليزيا عندما أكد ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة وإيضاح الطريق أمام الشباب الإسلامي وذلك عن طريق توسيع اختصاصات مجمع الفقه الإسلامي، شكل فاتحة عهد جديد للمجمع للانطلاق نحو المزيد من الارتباط بالقضايا الفكرية للأمة. وبعد أن ذكر بتوصيات منتدى العلماء والمفكرين المسلمين التحضيري للقمة الإسلامية الاستثنائية في مجال تطوير مجمع الفقه الإسلامي وأشار إلى الأهداف التي حددها برنامج العمل العشري للدراسة التفصيلية لتطوير عمل المجمع قال إنه لعلي ثقة أن هذه الهيئة من العلماء الأجلاء لن تألو جهداً في بلورة الاستراتيجيات والخطط اللازمة لإعادة هيكلة وتطوير مجمع الفقه الإسلامي حتى يتمكن من النهوض بأعبائه وتحقيق رسالته التي تتوقعها منه الأمة الإسلامية.

هذا ونوه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالدور المتميز والحيوي الذي ظل يلعبه المجمع في ربط ماضي الأمة المجيدة بحاضرها وذلك منذ إنشائه عام 1981م لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها مبرزاً أن هذا المجمع ما فتئ تحت الإدارة الحكيمة للعلامة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة يقوم بخدمات جليلة للعالم الإسلامي في هذه المجالات.